[385] بيعتكم فتقع بكم واقعة وتصيبكم قارعة ولا تكن لكم بعدها بقية، ألا اني قد نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين (1). حدثنا ثعلبة بن عباد (2) أن الذي كان سدد لمعاوية رأيه في ارسال ابن - الحضرمي كتاب كتبه إليه صحار بن عباس العبدي (3) وهو ممن كان يرى رأي عثمان ويخالف قومه في حبهم عليا عليه السلام ونصرتهم (4) اياه. قال: فكتب إلى معاوية: أما بعد فقد بلغنا وقعتك بأهل مصر الذين بغوا على امامهم وقتلوا خليفتهم ظلما (5) وبغيا، فقرت بذلك العيون وشفيت بذلك النفوس وثلجت (6) أفئدة أقوام كانوا

_____ 1 - ذيل آية 79 سورة الاعراف وصدرها: (فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربى ونصحت). 2 - قال ابن ابى الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 350، س 22): (قال ابراهيم بن هلال: وروى محمد بن عبد ا عن ابن أبى سيف عن الاسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد أن الذى (الحديث)) وفى تقريب التهذيب: (ثعلبة بن عباد بكسر المهملة وتخفيف الموحدة العبدى البصري مقبول من الرابعة / عخ عم) وفى تهذيب التهذيب: (ثعلبة بن عباد العبدى البصري روى عن أبيه وسمرة بن جندب، روى: عنه الاسود بن قيس أخرجوا له حديثا في صلوة الكسوف. قلت: ذكره ابن المدينى في المجاهيل الذين يروى عنهم الاسود بن قيس وأما الترمذي فصحح حديثه وذكره ابن حبان الثقات وقال ابن حزم: مجهول، وتبعه ابن القطان وكذا نقل ابن المواق عن العجلى). 3 - في الاصل، وفى شرح النهج لابن أبى الحديد، وفى الكامل لابن الاثير (عباس بن صحار العبدى) والصحيح ما أثبتناه ففى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازي: (صحار بن صخر العبدى ويقال: صحار بن عباس بصرى له صحبة أبو عبد الرحمن، روى عنه ابنه عبد الرحمن، سمعت أبى يقول ذلك). أقول: تأتى ترجمته على سبيل التفصيل في تعليقات آخر الكتاب ان شاء ا تعالى. (انظر التعليقة رقم 45). 4 - في الاصل: (فقرهم) والظاهر أنه محرف عن (نصرهم) والتصحيح من شرح النهج. 5 - في شرح النهج: (طمعا). 6 - في شرح النهج: (بردت) ففى النهاية: (في حديث عمر حتى أتاه الثلج واليقين (بقية الحاشية في الصفحة الاتية) _____